

عند الحديث عن مسيرة نهج السلام في حياة جلالة السلطان قابوس بن سعيد - رحمه الله - ، فهي بصدد الحديث عن واحدة من أفضل سير العظماء في العصر الحديث ، حيث ستظل شخصيته خالدة في ذاكرة عمان والإنسانية جمعاء، وسيظل نهجه السلمي العالمي عمقا استراتيجيا لمن أراد أن يستقي من معين الخير والسلام الذي تركه ، فلقد بدل - رحمه الله - جهودا مصنفة على مدى خمسين عاما من أجل إرساء السلام الإقليمي والدولي، فأصبحت سيرته مهاجا يحتذى به ، ونبراسا عالميا يقتدى به ، كما ستظل إنجازاته الخيرة لوطنه وشعبه شاهد عيان لنهضة زاهية مباركة. لقد كان للسلام فلسفة في نهجه - طيب الله ثراه - فلقد استقي نهجه المبارك في السعي رحو نشر السلام الداخلي للوطن والإقليمي والعالمي من هج دينه الإسلامي الحنيف ومن منبعه الصافي القرآن الكريم، ومي معيي تراث عمان وأسرته الأصيلة وتاريخها المجيد، فاخطت الزمن ، ولقد ظهر ذلك جليا في نهجه المبارك من خلال إبراز روح قيم السلام والتي هدفت إلي نشر السلام داخليا بعمان وإقليميا ودوليا، وللدلالة علي نجاح هذا النهج القويم، سنتوقف عند عدة محطات في مسيرة رجل السلام - طيب الله ثراه - ، حيث ينقسم مفهوم السلام في نهجه إلي ثلاث مفاهيم وثوابت أساسية هي : إقرار السلام ، وصنع السلام ، وحفظ السلام ، ولقد كان - طيب الله ثراه - مي خلال هذه المفاهيم الأساسية يهدف إلي نشر السلام والسعي نحو سهج أفليمي وعالمي مصمونه الحير للشريعة جمعاء، ولقد كلمه ذلك الكثير مي وفنه وحده وفكره وصحنه، ولكنه كان صاحب رسالة ، يهدف أن يصنع السلام مي أحل الحاصر والمستقبل وللأحيال القادمة سواء لأبنائه في عمان أو أحوته في الديي والإنسانية. لقد حنب السلطان فابوسي - طيب الله ثراه- مي خلال نهجه السلمي عمان الكثير مي الصراعات والنوترات الداخلية والإقليمية والدولية، ولم يطهر انحيارا لطرف دون أحر عيد انقسام الدول حول القصايا الحلاهية، ولقد كان عمو مؤسس في مجلس التعاون الحليحي، وشعله الشاغل القصايا العربية ، وكابت سياسته تتصف بحسن الحوار لمحطه الاقليمي مثل الجمهورية الإسلامية الأيرانية ، والهند وباكستان وكاب حليها دوليا للولايات المتحدة وبريطانيا